



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

تاريخ العمارة والتصميم الداخلي

م. سنا بي أو غلو

الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد



محاور المحاضرة

- عمارة القرون الوسطى
- عمارة عصر النهضة

عمارة القرون الوسطى

العصور الوسطى القرن 5 م- القرن 15 م:

أولاً: طراز الرومانسك والطراز القوطي

تعتمد عمارة الرومانسك على عناصر معمارية رومانية. وتمثل بحضور القوس الروماني المستدير الذي يمثل الأساس الحركي للهيكل المبنية على هذا النمط.

في بريطانيا، أصبح الطراز معروف باسم "نورمان" لأن مخطط البناء الرئيسي الرومانسي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر كان بتحريض من وليام الفاتح، الذي غزا بريطانيا في عام 1066 من نورماندي في شمال فرنسا. (كان النورمانديون من نسل الفايكنج - نورمان، أو رجال الشمال - الذين غزوا هذه المنطقة منذ أكثر من قرن من الزمان). وتعد كاتدرائيات دورهام وجلوستر وساوثوييل مينستر أمثلة ممتازة للكنائس على الطراز النورماندي أو الرومانسك.

عمارة القرون الوسطى



[Gloucester Cathedral](#)

عمارة القرون الوسطى

إن الأقواس في أبنية هذه الكنائس معدلة جيداً ومدروسة هندسياً. فالهيكل الضخم يتضمن رواقاً كبيراً على مستوى الأرض ومكون من أرصفة وأعمدة ضخمة.

ويوجد فوق هذا الممر مستوى ثان أصغر من الأقواس، والذي يأتي في الغالب مؤلفاً من أزواج من تلك الأقواس مع عمود بينهما. ويأتي المستوى الأعلى التالي أصغر نسبياً مما يشكل تدرجاً في العناصر المشكّلة لهيكل البناء.



عمارة القرون الوسطى

أما الأسفار القديمة فقد كانت مصنوعة من الخشب، كما لو أن المهندسين المعماريين لم يتوصلا إلى الكيفية التي يتحقق فيها امتداد جانبي للمبنى باستخدام الحجر، مما خلق قوة دفع خارجية وضغط على الجدران الجانبية. لكن هذا التطور، بطبيعة الحال، لم يستغرق وقتا طويلا وتم التحول من قبوات اسطوانية الشكل (بسطة نصف دائرة) إلى قبوات متقطعة والذي أصبح أكثر شيوعاً في العمارة القوطية.

أما أعمال الزخرفة للفراغات الداخلية فغالبا ما جاءت ببساطة جدا، وذلك من خلال استخدام أشكال هندسية بدلا من أشكال نباتية أو خطوط منحنية.

عمراء القرون الوسطى

في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، سمحت الإنجازات الهندسية ببناء عمالق بشكل متزايد. حيث تم استخدام قبو الصلع والدعامة الطائرة والقوس المدبب في الطراز القوطي كحلول لمشكلة بناء هيكل طويل للغاية مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الضوء الطبيعي.

واستخدم الزجاج الملون في النوافذ الزجاجية لتعطي تأثيرات داخلية مذهلة. ويعتبر دير سان دوني في باريس من أقدم المباني التي جمعت هذه العناصر في نمط متماسك.

عمارة القرون الوسطى

تميزات العمارة القوطية بالعناصر التالية:

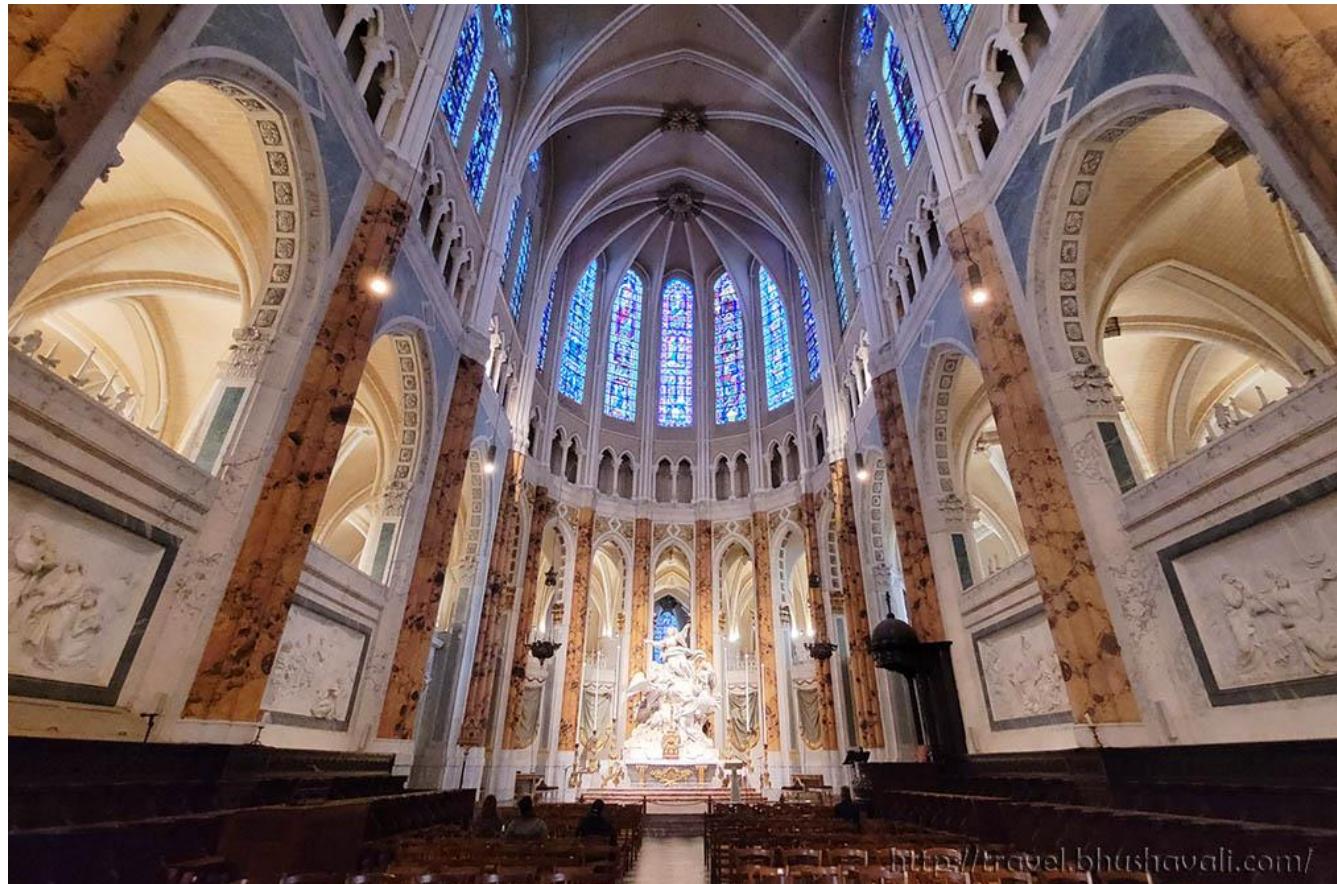
- 1. الأقواس المدببة:** حيث تساعد في توزيع الوزن بشكل أكثر فعالية من الأقواس المستديرة. هذا التصميم سمح ببناء مبانٍ أعلى وأكثر اتساعاً.
- 2. الدعامات الطائرة:** لدعم الجدران من الخارج، مما سمح بإنشاء جدران أرق ونواافذ أكبر. هذه الدعامات حولت الضغط عن الجدران الرئيسية إلى الأعمدة الخارجية.
- 3. الأقبية المضلعة:** لتوزيع الوزن على أعمدة متعددة بدلاً من تركيزه في نقطة واحدة، مما سمح ببناء أسقف أعلى وأعواد.
- 4. النوافذ الزجاجية المعلقة:** لدخول الضوء الطبيعي بشكل كبير إلى المبني، وغالباً ما كانت تحتوي على مشاهد دينية مصورة بالألوان.

عمارة القرون الوسطى

5. الارتفاع الشاهق والعمودية: تتميز المباني القوطية بالتركيز على الارتفاع العمودي، حيث تبدو الهياكل وكأنها تتجه نحو السماء، مما يعكس رمزية دينية.

6. التفاصيل الزخرفية المعقدة : زخارف معقدة تشمل نقوشاً دقيقة وتماثيل، خصوصاً في الواجهات الرئيسية والبوابات، تضفي على المباني القوطية طابعاً فنياً فريداً.

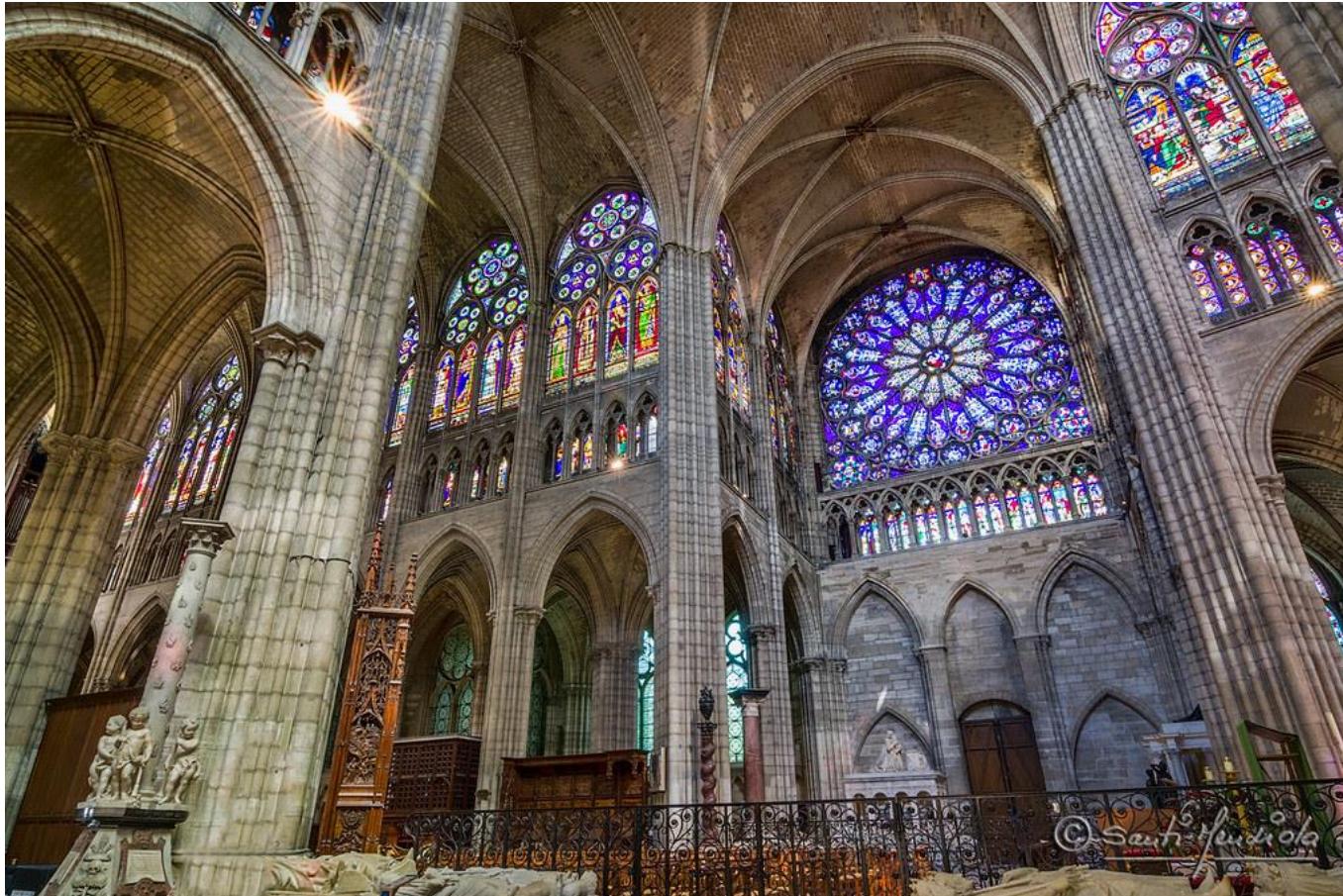
من الأمثلة البارزة على العمارة القوطية تشمل كاتدرائية نوتردام في باريس وكاتدرائية شارتر.





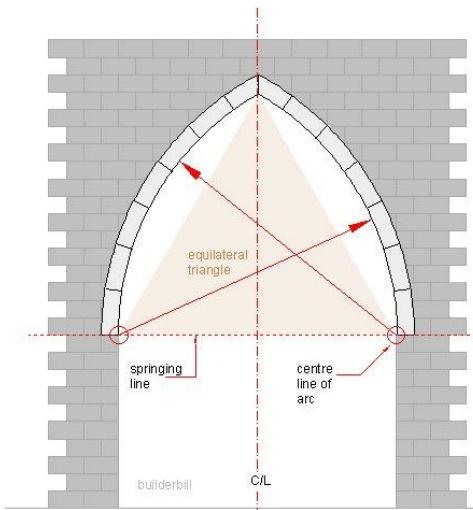
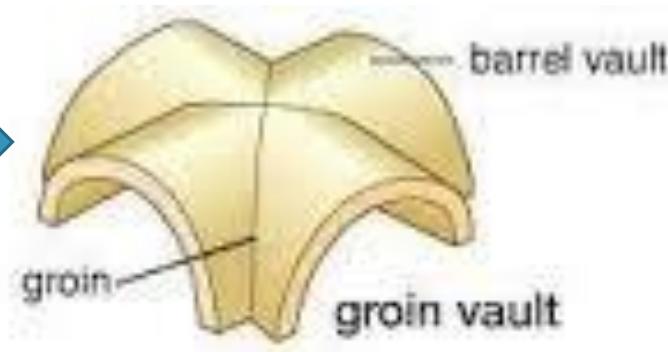
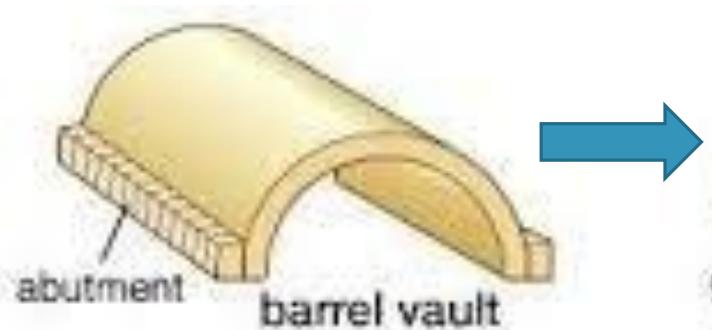
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى



كاتدرائية
Saint-Denis

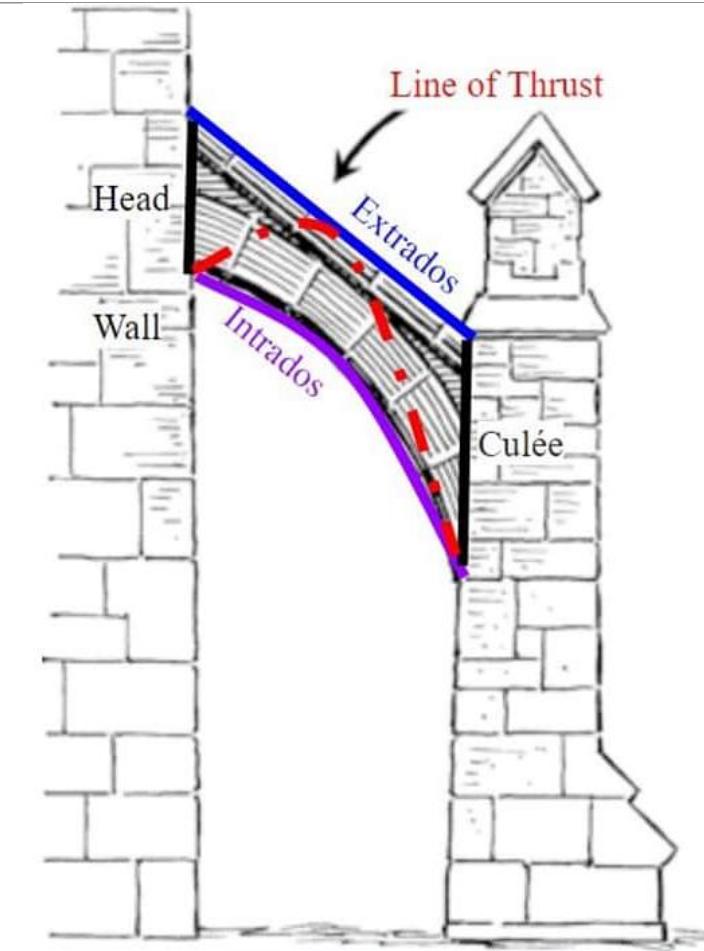
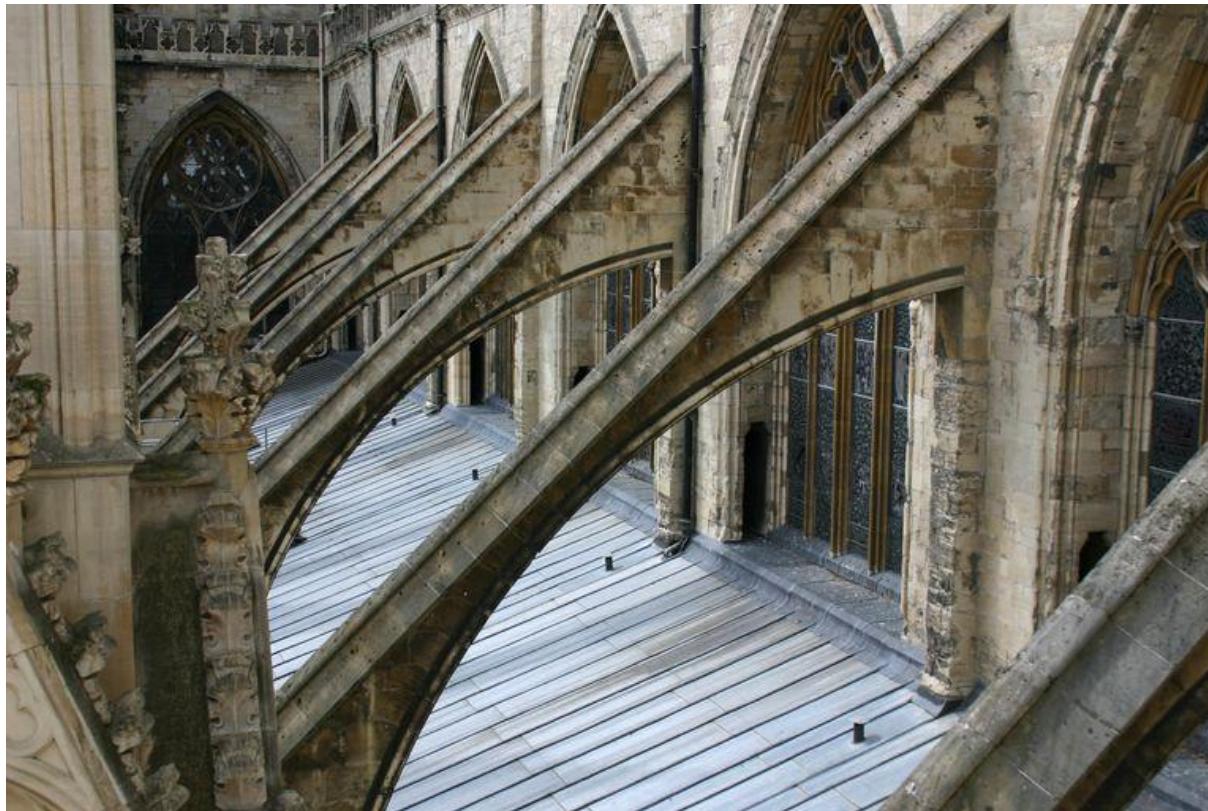
عمارة القرون الوسطى





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى



عمارة القرون الوسطى

سيطرت فرنسا على السنوات الأولى للطراز القوطي، والتي بشرت بها كاتدرائية شارتر، خاصة مع تطور أسلوب رايونانت Rayonnant (أسلوب الرايونات هو مرحلة من مراحل العمارة القوطية، يتميز بالتركيز على الزخرفة والتفاصيل المعمارية الدقيقة، مع التركيز بشكل خاص على الضوء. نشأ هذا الأسلوب في فرنسا في القرن الثالث عشر، ويعني اسم "رايونانت" بالفرنسية "المشع" أو "المضيء"، وذلك بسبب الأشكال الشعاعية التي تظهر في الزخارف والنوافذ، خاصة في الورديات (النوافذ المستديرة الكبيرة).

كما قدمت بريطانيا وألمانيا وإسبانيا نماذج مميزة من الطراز القوطي، بينما تميز الطراز القوطي في إيطاليا باستخدامه للطوب والرخام بدلاً من الحجر.

كما وصلت العمارة القوطية المتأخرة (في القرن الخامس عشر) إلى ذروتها في بناء كنائس ذات قبوات متقطعة في أسقف قاعاتها. كما شملت الأساليب القوطية المتأخرة الأخرى النمط البريطاني العمودي وأسلوب الفرنسي والإسباني Flamboyant

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

تميزت العمارة الإسلامية بغني مفرداتها المعمارية، واهتمامها بالنواحي الحياتية جماعها، فظهرت المباني الدينية من مساجد ومدارس وتكايا وزوايا وخانقاهات (دور الصوفية)، وأبنية مدنية كالدور والقصور، وأبنية عامة كالبيمارستانات (المشافي) والخانات (محطات استراحة المسافرين)، والحمامات والأسواق.

كما ظهر الاهتمام بالحدائق والسبل المائية على صعيد تخطيط المدن إضافة إلى العمارة العسكرية، وبنية القلاع والتحصينات والأربطة (قلاع دفاعية تقام على امتداد الشريط الساحلي).

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

تميزت بغني مفرداتها وعناصرها المعمارية، فمن هذه العناصر:

- القباب cupolas/domes
- القبوات والعقود والألقواس vaults و الأقواس، والدوية arches pointed، والمدببة penannulars و المفصصة (multifoil)
- المآذن minarets
- المحاريب niches
- الأروقة porticos

عَمَارَةُ الْقَرُونِ الْوُسْطَى - الْطَرَازُ الْإِسْلَامِيُّ

- العناصر الانتقالية للقباب من مثلثات كروية *pendentives* و مقرنصات *stalactites*
- الفراغات الداخلية المكشوفة (الأفنية)
- النوافير *fountains*
- السبل المائية الموزعة في أحياي المدن
- الفسقىات (البحرات الداخلية)
- الأواني ج إيوان (غرف جلوس ثالثية الجدران تطل على الفناء) ،
- عناصر الزخرفة *ornaments* المختلفة.
- الزخرفة بالكتابة العربية *inscription*

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

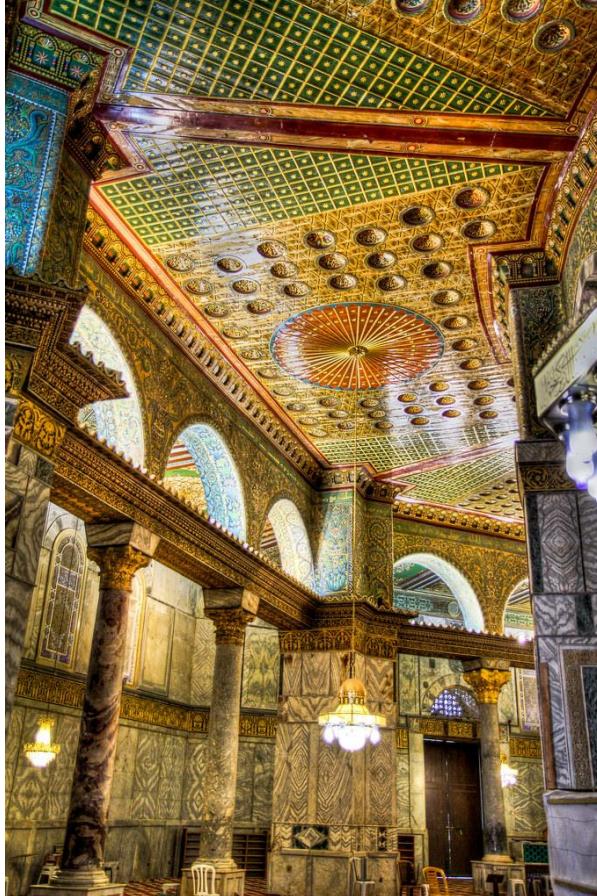
الطراز الأموي 661-749م:

1. **الزخارف النباتية والهندسية (الأرابيسك):** كانت تتمثل في أشكال متتشابكة من الأزهار والأوراق. هذه الزخارف كانت عنصراً مهماً في تزيين الجدران والأسقف.
2. **استخدام الفسيفساء:** خاصة في المساجد والقصور. استخدمت لتغطية الجدران والأرضيات وكانت تعرض مشاهد طبيعية أو زخرفات هندسية معقدة. أشهر مثال هو الفسيفساء في قبة الصخرة في القدس.
3. **المنابر والمحراب:** المحراب في المساجد كان عنصراً بارزاً وزين بشكل معقد، وغالباً ما كان مصنوعاً من الرخام أو الحجر المنحوت. بالإضافة إلى المنبر الذي كان مصنوعاً من الخشب المزين بالنقوش.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

4. **الأقواس:** وخاصة الأقواس نصف الدائرية. وقد تأثرت هذه الأقواس بالعمارة الرومانية والبيزنطية.
5. **الأعمدة والأقواس المتشابكة:** تميزت باستخدام الأعمدة المرتفعة والأقواس المتشابكة التي تضفي على المساحات الداخلية انطباعاً بالاتساع والارتفاع.
6. **استخدام المواد المحلية:** استخدم المواد المحلية المتوفرة في البناء، مثل الحجر الجيري والرخام، إلى جانب الجص الذي كان يستخدم للزخرفة.
7. **الزخرفة بالجص:** كان للجص دور كبير في زخرفة الجدران الداخلية، حيث نقشت عليه أشكال هندسية ونباتية بشكل معقد.
8. **الإضاءة الطبيعية:** كانت الإضاءة الطبيعية عنصراً مهماً في العمارة الأموية، حيث استخدمت النوافذ الكبيرة والأبواب لتوفير إضاءة كافية للمساحات الداخلية.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



قبة الصخرة

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



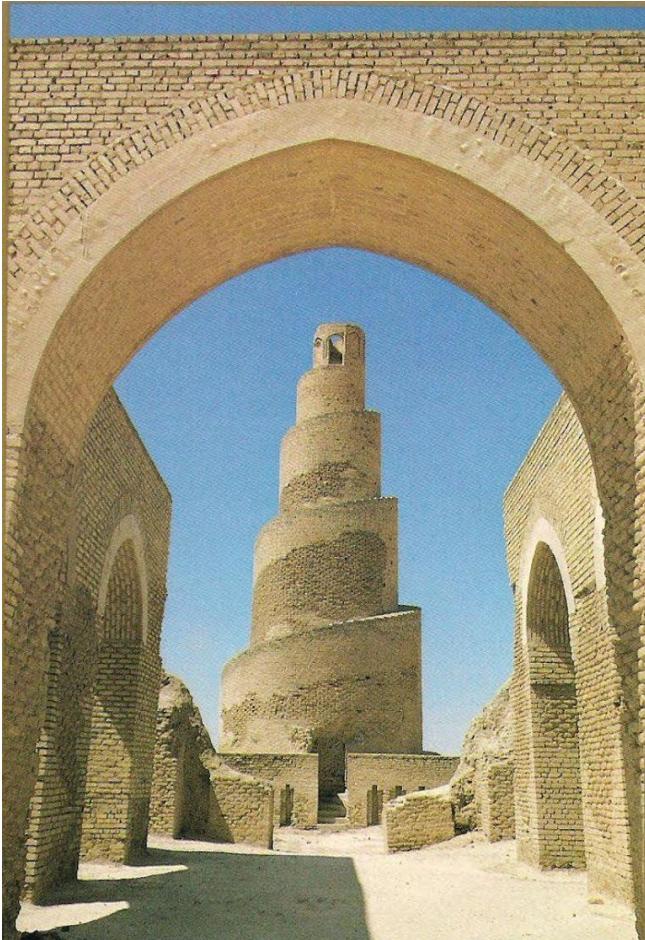
مسجد بني أمية دمشق

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

الطراز العباسي 750 - 1055 م:

- الزخارف المعقدة:** بما في ذلك الزخارف النباتية والهندسية، والتي كانت تتضمن تفاصيل دقيقة تعكس براعة الحرفيين.
- الأقواس الكبيرة والمزخرفة:** سواء كانت مدببة أو نصف دائرية، بشكل واسع في تصميمات المساجد والقصور، مما أعطى المساحات الداخلية شعوراً بالاتساع.
- الأعمدة المتنوعة:** بمختلف الأشكال، والتي كانت تُزيّن بالنقوش والزخارف.
- المحراب البارز:** كان عنصراً مركزياً في المساجد، وغالباً ما كان مزيناً بالفسيفساء والنقوش المعقدة.
- النوافذ والشرفات:** استخدام النوافذ الكبيرة والشرفات لإدخال الضوء الطبيعي إلى المساحات الداخلية، مما ساهم في خلق جوًّا مريح وجميل.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



6. الفناءات الداخلية: تميزت القصور العباسية بفناءات داخلية كبيرة، والتي كانت تُستخدم كمساحات اجتماعية وتزيينها بالنباتات والمياه.

7. المساحات الواسعة والمخططات المفتوحة: غالباً ما كانت المساحات الداخلية ذات تصميم مفتوح، مما يتيح تدفق الهواء والضوء، ويعزز الإحساس بالحرية.

8. الاهتمام بالتفاصيل: برز الاهتمام بالتفاصيل في تصميم الأسفف والجدران، حيث كانت تُستخدم المواد الفاخرة مثل الرخام والخشب المنحوت.

ملوية سامراء

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

الطراز الفاطمي 1171-969م:

أسس جوهر الصقلي مدينة القاهرة التي أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية نشط الفاطميون في مجال العمارة نشاطاً ملحوظاً حيث ظهرت ملامح الطراز الفاطمي في عمارة القصور من خلال الزخارف المنحوتة وأعمال القيشاني وأعمال الخزف ذي البريق المعدني.

وقد اهتم المزخرفون بالسطوح الحجرية حيث النقوش ذات العناصر الهندسية والنباتية. وتزداد أهمية هذه النقوش بأعمال الكتابة؛ حيث انتشر الخط الكوفي المشجر فوق الأرابيسك وذلك فوق النوافذ والأبواب وغيرها من العناصر الخشبية والجدران الحجرية. ومن الأساليب المعمارية الداخلية استخدام المقرنصات كزخارف تزيين الأسطح الداخلية للمبني وقد كان ذلك ابتكاراً جديداً ظهر في الفن الإسلامي خلال العصر الفاطمي

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



الجامع الأزهر

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



الطراز السلجوقي 1055-1147م:

أدخل السلاجقة الضريح إلى mausoleum جانب الجامع، وهو قبر على شكل برج أو قبة إما ملساء أو محرزة. كما تعتبر قبة ضريح السيدة زبيدة في العراق من أهم الأمثلة، وهي هرمية الشكل مثمنة الأضلاع مشابهة تماماً لقبة بيمارستان نور الدين الزنكي في دمشق. كما اهتم السلاجقة ببناء المدارس معاهد لتعليم الفقه والدين، كما اهتموا بالعمارة العسكرية؛ إذ تعود أصول قلعة دمشق للفترة السلجوقية.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



ومن أهم مميزات العمارة السلجوقية مداخلها ذات الارتفاعات المنخفضة والمؤلفة من قوس مدبب متجاوز، واحتواها على أو اوين تطل على الفناء من الجهات الأربع، إلا في حال وجود الحرم فتضم ثلاثة أو اوين، ويتوسط الفناء عنصر مائي، وتغطي الفراغات قباب محمولة على حنایا ركناية أو مقرنصات، وتتنوع أشكال التغطية من قبوات ذات أشكال نصف أسطوانية وقبوات متصالبة وقباب، وتزين الأبنية الكتابات، وقد أدخلوا الخط النسخي أو الثلث للمرة الأولى، كما تطور فن النقش بأنواعه المختلفة.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

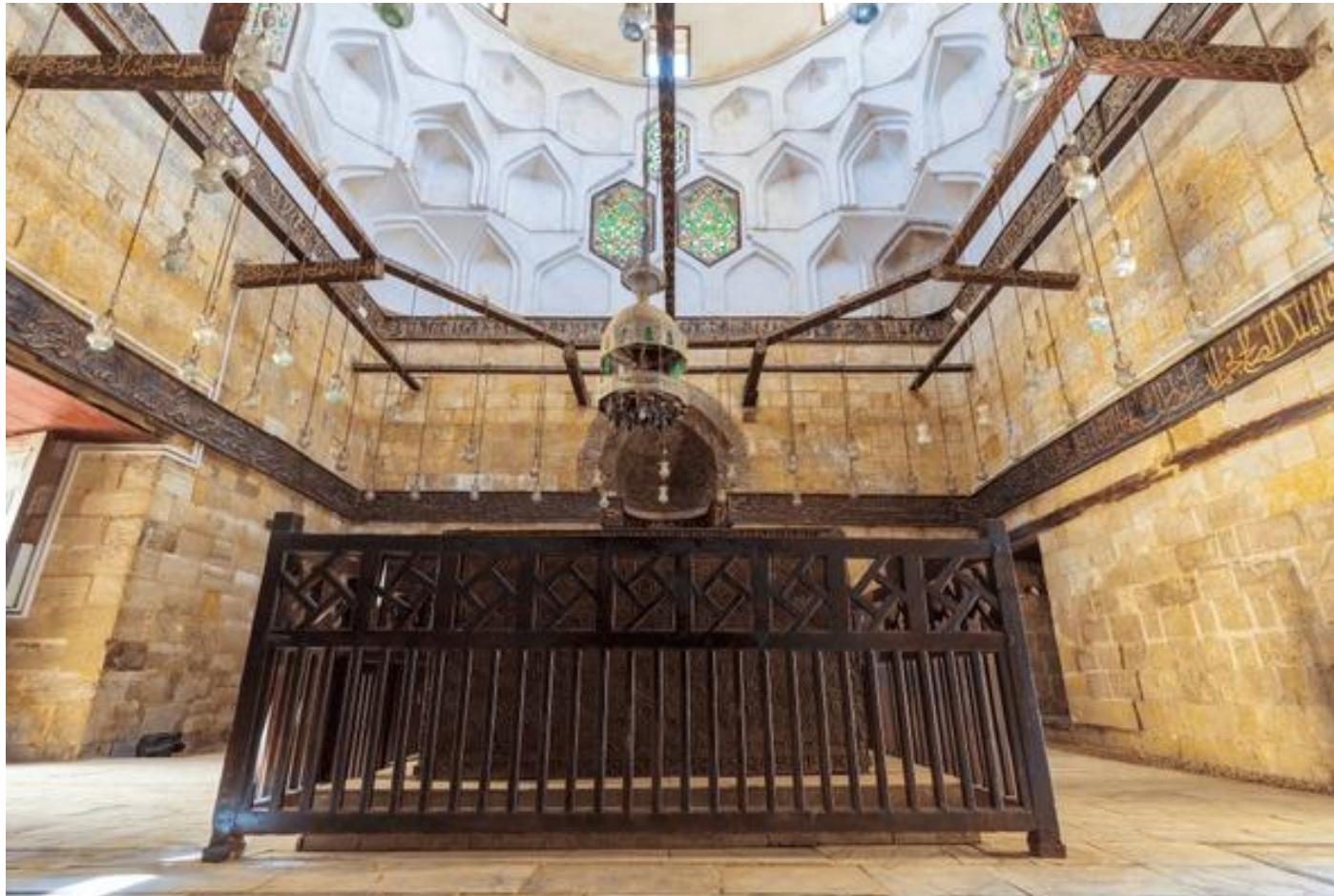
الطراز الأيوبي 1147-1260م:

يعد امتداداً للعمارة السلجوقية سواء في مصر أم في سوريا. تم توسيع المدن وتجديد الأسوار وتشييد القلاع كقلعة دمشق، والمباني العامة الدينية والمدنية كالمساجد والمدارس والمدرسة العادلية الكبرى بدمشق، والخانقاهات والأضرحة.

واستخدموا الحجارة الكبيرة ذات البطن المنتفخ، وتطور نظام استخدام القباب من حيث الارتفاع ونقط الارتكاز، وطغى على مبانيهم سمة التقشف والبساطة التي تجلت في المساقط المعتمدة على الباحة المربعة التي تتوسطها بركة ماء.

واقتصرت الزخارف في المباني على أماكن محدودة في الأشرطة الزخرفية فوق مداخل الأبواب وإطارات النوافذ، وظهرت عناصر زخرفية جديدة تعلو مداخل الأبنية وهي الرنوك (الرموز، شعارات)، وقد أصبحت هذه المداخل أكثر ارتفاعاً يعلوها عقد مقرنص أو ذو قبتين صغيرتين.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



مدرسة الصالح نجم الدين أيوب

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

الطراز المملوكي 1260-1516م:

حكم المماليك مصر والشام والجزيرة واليمن والجاز وليبيا، وظهر تبادل التأثيرات العمرانية والمعمارية في مناطق حكمهم، الذي كان في فترته الأولى عصر ازدهار وعمان، ظهر في بناء القصور والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها.

وتميزت العمارة المملوكية بتنوع الزخارف، ولا سيما الرنوك التي شاع استخدامها، ولم يُعد الفناء عنصراً أساسياً في جميع المباني المملوكية إذ وجدت أبنية مملوكية من دون فناءات أو ذات فناءات مغطاة، كما في جامع التبروزي والمدرسة الجقمقية بدمشق. وكذلك الألوقة والأواني، فلم تعد من العناصر التي تميز هذا العصر.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



[Complex of Sultan al-Mansur Qalawun](#)

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

واعتمدت العمارة المملوكية على الحجارة المنحوتة جيداً، وعلى تناوب اللونين الأبيض والأسود في حجارة المداميك stones contrasting، وأحياناً اللون الأصفر أو الأحمر، وقد يبدو التناوب اللوني مستخدماً على الواجهة كلها، أو في بعض أجزائها. وظهرت أشكال جديدة من الأقواس، وتطور استعمال القباب ذات الرقباب barrels، خاصة في العنصر الانتقالـي للقبة، الذي كان عبارة عن حنية ركنية أو مقرنصات أو مثلثات كروية. كما ظهر أول مرة الشكل الاسطواني للمآذن.

عمراء القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

الطراز العثماني 1453م:

تأثرت المباني العثمانية بطراز كنيسة آيا صوفيا التي بناها император جستنيان في القرن السادس الميلادي. كما وتأثرت بالأساليب المعمارية المستخدمة في القسطنطينية، وبالفن المعماري السلاجوفي.

وبعد فتح العثمانيين بلاد الشام عام 922هـ/1516م امتزجت التقاليد المعمارية للعصر المملوكي مع التأثيرات العثمانية. وعلى صعيد العمارة الدينية أصبح الحرم مربع الشكل تغطيه قبة أحادية الرقبة تتخللها نوافذ للإنارة ومن ثم لم يعد الحرم مقسماً إلى أروقة وأجنحة. أما المآذن فتميزت بالحسن والارتفاع وتأثرت بطراز القسطنطينية كما في مسجد السليمانية والسنانية بدمشق. وظهر بناء التكايا مثل التكية السليمانية.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

الطراز العثماني 1453م:

تأثرت المباني العثمانية بطراز كنيسة آيا صوفيا التي بناها император جستنيان في القرن السادس الميلادي. كما وتأثرت بالأساليب المعمارية المستخدمة في القسطنطينية، وبالفن المعماري السلاجوفي.

وبعد فتح العثمانيين بلاد الشام عام 922هـ/1516م امتزجت التقاليد المعمارية للعصر المملوكي مع التأثيرات العثمانية. وعلى صعيد العمارة الدينية أصبح الحرم مربع الشكل تغطيه قبة أحادية الرقبة تتخللها نوافذ للإنارة ومن ثم لم يعد الحرم مقسماً إلى أروقة وأجنحة. أما المآذن فتميزت بالحسن والارتفاع وتأثرت بطراز القسطنطينية كما في مسجد السليمانية والسنانية بدمشق. وظهر بناء التكايا مثل التكية السليمانية.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



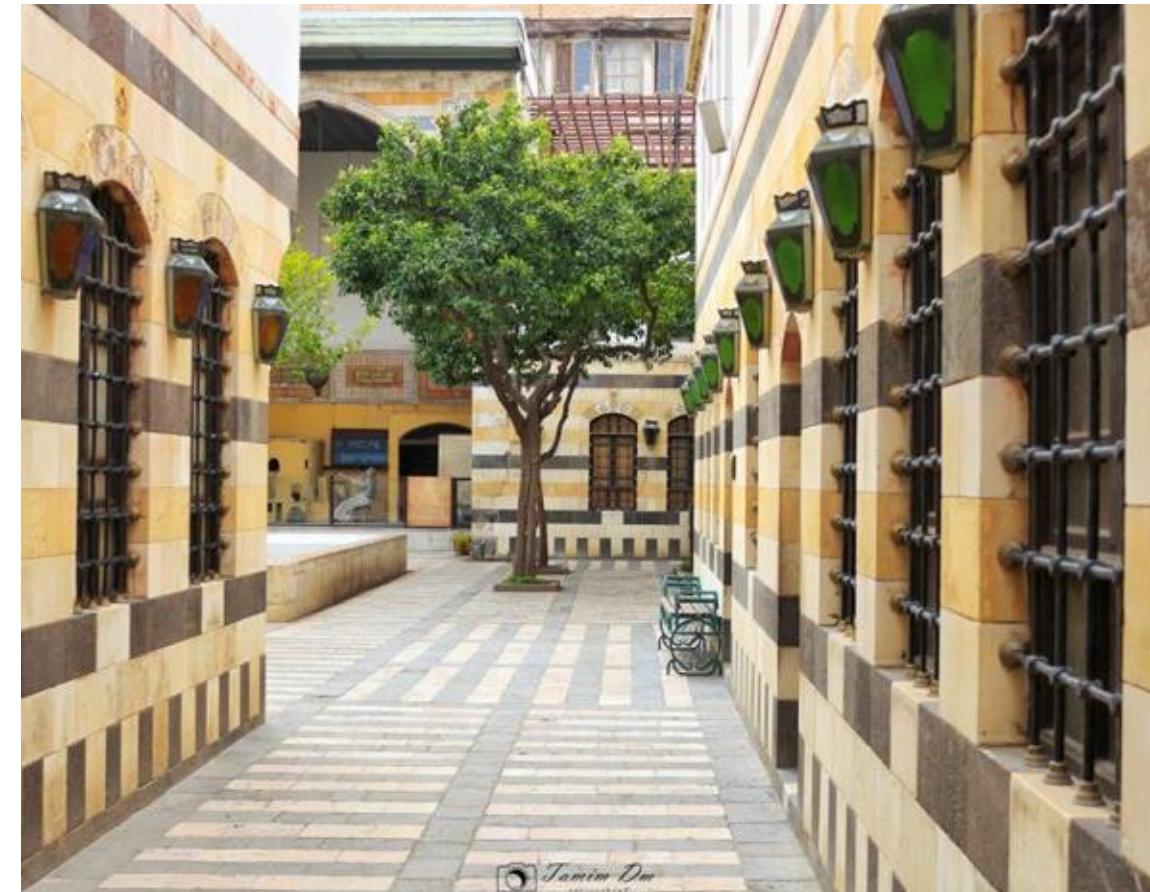
عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

و على صعيد العمارة المدنية شيد العثمانيون القصور وأالحياء السكنية. وكانت دار السكن طابقين، السفلي لالستقبال /سلاملك/ والعلوى للنساء /حرملك،/ وبرزت الطوابق العلوية على الشارع.

و على صعيد القصور أو السرايات فكانت في إسطنبول مبنية وفق التقسيم الثلاثي أو ثلاثة الأجنحة وتميز بروعة زخارفها. وفي بلاد الشام اتخذ القصر أو الدار الكبيرة التقسيم الثلاثي نفسه. فهناك جناح الأسرة وجناح الضيوف وجناح الخدم (حرملك، سلاملك، خدملاك)، وكل جناح له إيوان يطل على فناء مكشوف يتوسطه عنصر مائي وأحواض النباتات إضافة إلى حمام صغير مقسم إلى جوانى وبرانى ووسطانى.

و للقصر أقبية وهناك طابقان، سفلي وعلوي، أما القاعات الكبيرة فكانت ذات أسقف مرتفعة يعادل ارتفاعها طابقين.

عمراء القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

كما وظهرت عناصر معمارية جديدة كالقوس العثماني وهو قوس مقعر نحو الخارج في جزئه العلوي، والجزء السفلي منه محدب، واستخدم القوس نصف الدائري المجزوء في فتحات النوافذ والأبواب. وبقي استخدام المقرنصات شائعاً في التيجان وعقود البوابات وعنصراً انتقالياً في القباب.

وقد استخدمت بلاطات القاشاني ذات الموضوعات الزخرفية النباتية عنصراً رئيسياً في إكساء الجدران الداخلية وبعض أجزاء الواجهات فوق الأبواب والنوافذ، وقد غلب عليها اللونان الأزرق والأخضر.

كما استخدمت الفسيفساء الرخامية/المشقف/والنوافذ الجصية المعشقة بالزجاج. وشاع استخدام الأبلق في تزيين الواجهات.

عمارة القرون الوسطى - الطراز الإسلامي

كما شاع استخدام الخشب المدهون والمزخرف بالرسوم النباتية والهندسية الملونة، وهو تأثير فن الباروك والروكوكو المنتشر في الغرب وهو ما شهدته قصور بلاد الشام ومساكنها كمكتب عزبر وبيت المجاهد فخري البارودي (في المرحلة المتأخرة من العصر العثماني).



عمراء القرون الوسطى - الطراز الإسلامي



عمارة عصر النهضة Renaissance



عصر النهضة هو فترة زمنية بدأت في القرن الخامس عشر واستمرت حتى القرن السابع عشر، وكان مركزها في أوروبا، وبدأت في إيطاليا ثم انتشرت إلى باقي الدول الأوروبية. يُعتبر عصر النهضة مرحلة انتقالية من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، وهو يتميز بنهضة ثقافية، وفنية، وفكرة شاملة، حيث أعادت أوروبا اكتشاف وتقدير الفنون والثقافات الإغريقية والرومانية القديمة.

فهو فترة تحول ثقافي وفكري عميق أثر على كافة جوانب الحياة الأوروبية. يمثل عودة إلى القيم الإنسانية الكلاسيكية وتقدير الفرد والإبداع، وهي فترة أثرت بشكل كبير في تشكيل العالم الحديث.

عمارة عصر النهضة Renaissance

أعاد عصر النهضة المفردات الرومانية والإغريقية للزخرفة، وتم إعادة استخدام لهذه المفردات الكلاسيكية (الأعمدة ذات القاعدة، والعمود، والتيجان، وغيرها...)، وتكيفها لتلائم النمط المعماري الجديد.

وحيث أصبح المهندسون المعماريون على درجة عالية من المهارة في معالجة الفضاء. وتم توظيف الأشكال المعمارية الكلاسيكية في أعمال الجبس، والأعمال الخشبية المرصعة، والديكور المطلبي بالإضافة إلى السلالم والأبواب والنوافذ والمدافئ.

كما تم استخدام تفاصيل زخرفية مستوحاة من القطع الأثرية، مثل الأكاليل، والكارياتيد (تماثيل النساء المستخدمة كأعمدة داعمة)، أقنعة الأسود والغروتسك grotesques، وفتحات أمويني amorini (كيوبيد)، والأبواق cornucopia (قررون تفيض بالزهور أو الفاكهة)، رقش (لفائف متشابكة وزخارف نباتية).



عمارة عصر النهضة Renaissance



وتتكامل هذه المفردات مع أرضيات من الرخام الملون والمنقوش.

كما شاع استخدام الجص، FRESCO، ورسومات الجدران الدقيقة في مجموعات رائعة.

عمارة عصر النهضة Renaissance



ويقسم عصر النهضة الذي مثل حركة فنية متطرفة إلى ثلاثة مراحل هي:

1: عصر النهضة المبكر Early Renaissance 1400 وما بعده: ويمثل بداية إعادة استخدام مؤقت للأفكار الكلاسيكية.

2: عصر النهضة العالي High Renaissance حوالي 1500: ويمثل الإحياء الكامل للكلاسيكية.

3: عصر النهضة المتأخر Mannerism 1520-1550 وما بعده: وهنا أصبحت الهندسة المعمارية أكثر زخرفة وأصبحت إعادة استخدام الموضوعات الكلاسيكية أكثر إبداعا.

عمارة عصر النهضة

سمات عصر النهضة:

1. الإنسانية **Humanism**: عصر النهضة شهد إعادة التركيز على الإنسان كمركز للعالم، مع اهتمام أكبر بالإنجازات الفردية والكرامة الإنسانية. تم إعادة النظر في الفكر والفلسفة اليونانية والرومانية التي تركز على القدرات الإنسانية والإبداع.
2. النهضة الفنية: ازدهرت الفنون بشكل غير مسبوق، حيث ابتكر فنانون مثل ليوناردو دا فينشي، مايكل أنجلو، ورافائيل أعمالاً فنية بارزة. تميزت الفنون في هذا العصر بالاهتمام بالتشريح البشري، والنسب المثلية، والتأثيرات الواقعية، واستخدام تقنيات الضوء والظل لإعطاء عمق في الرسم.
3. التطور العلمي: عصر النهضة شهد أيضاً تطوراً هائلاً في العلوم. علماء مثل غاليليو وكوبرنيكوس وغيرهم ساهموا في تغيير نظرة العالم إلى الكون. ظهر اهتمام أكبر بالتجربة واللحظة والتفكير النقدي، مما ساهم في ظهور العلوم الحديثة.

عمارة عصر النهضة

4. **تطور الأدب:** ظهر العديد من الكتاب والمفكرين البارزين في عصر النهضة مثل دانتي أليغييري، ويليام شكسبير، ومكيافيلي. اهتم الأدب في هذه الفترة بالموضوعات الإنسانية والتأمل الفلسفي في الطبيعة البشرية.
5. **إحياء الكلاسيكيات:** تمت إعادة اكتشاف النصوص الكلاسيكية من الفلسفة والأدب اليوناني والرومانى القديم. هذا الإحياء أثر بشكل كبير على الأدب، الفنون، والعمارة.
6. **التطورات المعمارية:** العمارة في عصر النهضة تأثرت بشدة بالطرازات الكلاسيكية اليونانية والرومانية، مع الاهتمام بالتناسق، والتناظر، والنسب المثلية. ظهر استخدام الأعمدة، والأقواس، والقباب بشكل متزايد في المباني العامة والكنائس.

عمراء عصر النهضة

7. **الطباعة وانتشار المعرفة:** اختراع المطبعة على يد يوهانس جوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر كان له دور كبير في نشر المعرفة والكتب، مما أدى إلى زيادة في التعليم وتوسيع الفكر الثقافي في أوروبا.

8. **التأثيرات السياسية والدينية:** عصر النهضة كان أيضاً زمناً للتغيرات السياسية والدينية. شهد ظهور الإصلاح الديني في القرن السادس عشر، بقيادة شخصيات مثل مارتن لوثر، مما أدى إلى انقسام الكنيسة الكاثوليكية وظهور البروتستانتية.

عمارة عصر النهضة

أهم خصائص العمارة في عصر النهضة:

1. **التناظر والتوازن:** تعتمد العمارة الداخلية على التناسق والتناظر في توزيع المساحات، الأثاث، والزخارف. الفكرة الكلاسيكية عن التوازن الجمالي كانت المركزية في التصميم.
2. **الأعمدة الكلاسيكية:** استخدام الأعمدة المستوحاة من الطرازات الإغريقية والرومانية، مثل الأعمدة الأيونية والدورية والكورينثية، كان شائعاً في الفضاءات الداخلية كجزء من تصميم القاعات والغرف.
3. **الأسقف الجدارية:** الأسقف كانت غالباً مغطاة برسوم جدارية فنية تصور مشاهد دينية أو أسطورية، أو رموز علمية وفلسفية. هذه الرسومات كانت تبرز دقة التفاصيل والبعد العميق في الفن النهضوي.

عَمَارَةُ عَصْرِ النَّهْضَةِ



عمارة عصر النهضة

5. استخدام الرخام: الأرضيات كانت غالباً من الرخام أو البلاط المزخرف، مما يعكس الفخامة والثراء. استخدام الرخام كان شائعاً أيضاً في العناصر المعمارية مثل الأعمدة والمدافئ.

6. الاهتمام بالتفاصيل: من الزخارف المعمارية إلى النقوش اليدوية على الأثاث، كان هناك ترکيز على تقديم دقة فنية عالية.

7. النوافذ الكبيرة والإضاءة الطبيعية: النوافذ كانت كبيرة وتسمح بدخول الإضاءة الطبيعية إلى الفضاءات الداخلية، ما يعكس الاهتمام الجديد بالطبيعة والضوء. هذه النوافذ كانت مزينة أحياناً بزجاج ملون.

8. الألوان الغنية: كانت الألوان المستخدمة في الأقمشة والزخارف داخلية غنية ومشبعة، مثل الأحمر الداكن، الأزرق الملكي، والألوان الذهبية، مما أضفى شعوراً بالفخامة والرقي.

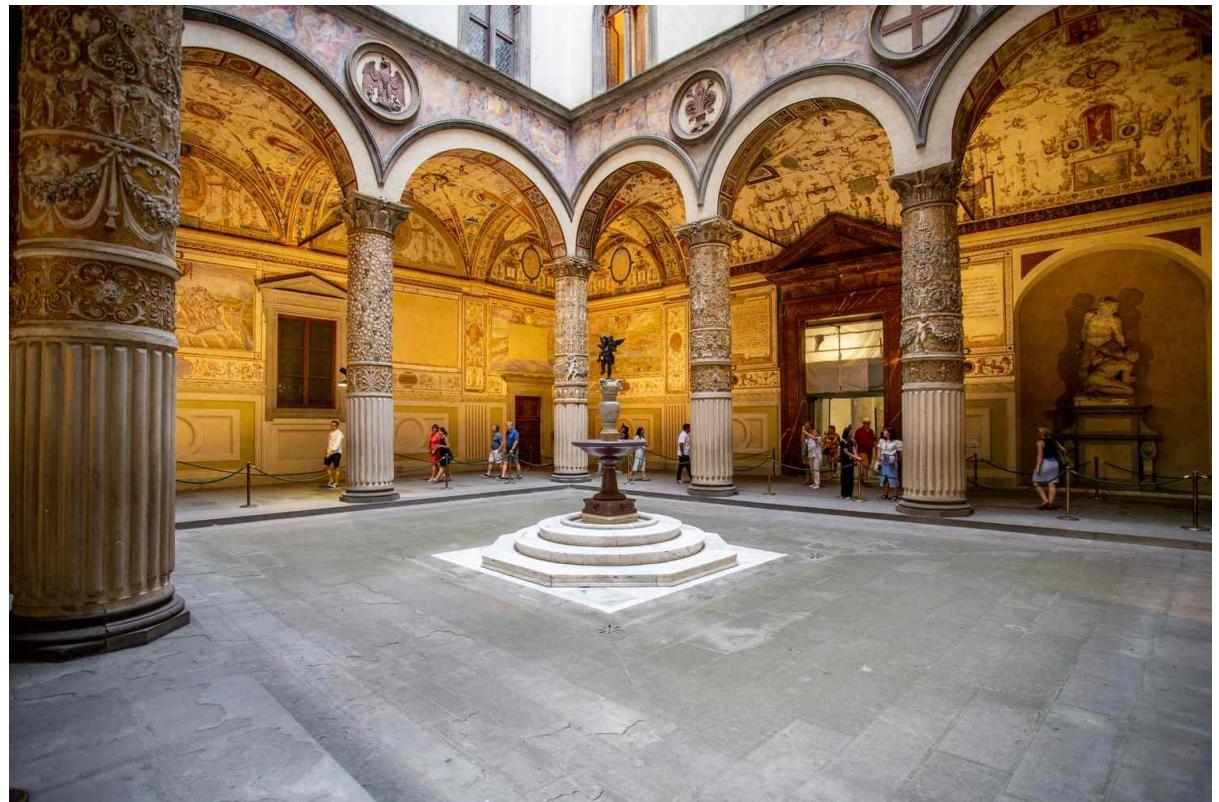
عمراء عصر النهضة

9. **المدافئ الكبيرة:** كانت مركبة في التصميم الداخلي، وتعتبر نقطة تجمع أساسية. غالباً ما كانت مزينة بالرخام أو الحجر المنحوت، مع زخارف معقدة.
10. **التأثير الديني:** العديد من التصاميم كانت مستوحاة من القصص الإنجيلية أو موضوعات دينية، وكانت الزخارف تعكس هذا الجانب بشكل واضح في البيوت الأرستقراطية والقصور.
11. **الأسقف العالية:** مما يعكس الإحساس بالعظمة والفضاء المفتوح. هذا التصميم كان يستخدم لإعطاء الشعور بالتقديس والرهبة، خاصة في المباني الدينية.
12. **المكتبات والخزائن المدمجة:** المكتبات والخزائن المدمجة في الجدران كانت من السمات المميزة لتصميمات المنازل الأرستقراطية، مما يعكس اهتمام الطبقة المثقفة بالكتب والعلم.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة عصر النهضة





عمارة عصر النهضة

وعلى الرغم من تأثير عدد من الفنانين على العمارة من أمثال الفنان رافائيل *Raphael*، إلا أن الأبرز كان عمل المهندسين المعماريين المتخصصين الذين غطت أفكارهم وتصاميمهم المعمارية جميع أنحاء إيطاليا وأوروبا.

ويعتبر فيليبو برونليسكي *Brunelleschi* من هذه الشخصيات، وأب فن العمارة في عصر النهضة، فقد كان مهتماً بشكل خاص بدراسة المنظور الخطي وتحقيق بساطة الشكل في المبني.

وكان تركيز برونليسكي الأكبر منصباً على تحقيق النسب الكلاسيكية والتناغم والتي شكلت فيما بعد لغة معمارية جديدة في المبني.



عمارة عصر النهضة

وقد تم تقدس هذه اللغة المعمارية رسمياً من قبل سيباستيانو سيرليو **Sebastiano Serlio** في كتابه سبعة كتب في الهندسة المعمارية، والذي صاغ فيه خمسة نظم كلاسيكية تتمثل في: التوسكاني، الدوري، الأيوني، الكورنثي، والمركب (مزيج من العناصر الأيونية والكورينثية).

كما أضاف المعماريون تأثيرات المنظور الوهمي، والتي يمكن أن نراها بشكل خاص في أعمال دوناتو برافاناتي **Bramante Donato**، الذي كان يعتبر مؤسس فن العمارة في مرحلة عصر النهضة العالي، وتعتبر كنيسة سانتا ماريا **Grazie delle Maria Santa** في ميلانو من باكورة أعماله.



عمارة عصر النهضة

أهم مباني عصر النهضة:

1. كاتدرائية القديس بطرس Basilica الفاتيكان، إيطاليا، بدأ العمل عليها عام 1506 واقتصرت عام 1626. المهندسون: مايكل أنجلو، برامانتي، وكارلو ماديرنو.

تعتبر واحدة من أعظم أعمال العمارة في عصر النهضة. تضم قبة ضخمة تعتبر إحدى أكبر القباب في العالم



عمارة عصر النهضة



2. قصر فيكيو Palazzo Vecchio، فلورنسا، إيطاليا
التاريخ: بني بين 1299 و 1314 المهندس: سيمون دي فيسولا.

يُظهر العمارة المتحولة من الطراز القوطي إلى النهضة، مع إضافات زخرفية داخلية حديثة في عصر النهضة، بما في ذلك أعمال فنية وأثاث معقد.

عمراء عصر النهضة

3. كاتدرائية فلورنسا فلورنسا، إيطاليا

بدأ بناؤها في عام 1296 واكتمل في القرن 15.
المهندس: فيليبو برونليسكي.

القبة تميزت بكونها الأكبر في العالم في ذلك الوقت، وتم
بناؤها باستخدام تقنيات متقدمة مثل القباب المتداخلة.



عمارة عصر النهضة

4. قصر فارنيزي Palazzo Farnese روما، إيطاليا

بدأ البناء عام 1517 واقتصر عام 1589.
المهندسون: أنطونيو دا سانغالو الأكبر ومايكل أنجلو.

يتميز بواجهته الضخمة، والتناظر الهندسي في تصميمه، واستخدام الأعمدة الكلاسيكية.



عمارة عصر النهضة

5. كنيسة سانتا ماريا ديلي جراتسي - Santa Maria delle Grazie - إيطاليا، بنيت في القرن 15. المهندس: دوناتو برامانتي. الكنيسة مشهورة لأنها تحتوي على لوحة "العشاء الأخير" الشهيرة لليوناردو دافينتشي. تتميز الكنيسة بتصميمها الهندسي الدقيق، الذي يجمع بين الزخارف القوطية والنهضوية.





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكراً لاستماعكم